Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلـــذا دق هـــواى رجـــلاً * إن مـات هـوى واسـتراحا

لسـت أشـكو غـير هجـر مواصـل
مـذ منعـت القلـب عـن عـذل عـاذل
وتغنيـت لهـم قـول قـايـل

علمونـــى كيـــف أســـلو وإلا * فاحجبوا عـن مقتلـى الملاحـا

ويواصل الناقد طرح هذه المعانى التى توحى بفهم أولـى للتنـاص عند ابن سناء الملك، الذى يتابع حديثه عن أن الظاهرة لا تقتصر على الخرجة، ولكنها تتخلل بنية الموشح بكاملها بحيث تحمل النصوص فى طياتها عمليات إعادة بناء نماذج متضمنة بأشكال مختلفة، ومن خلال تحولات معينه.

ويلقى الناقد الضوء على أفكار باختين المتعلقة بالتناص والتى يمكن أن نطبقها على ظاهرة الموشحة . فالشاعر يمتلك لغته امتلاكاً تامـاً، فى الوقت نفسه الذى تتحقق فيه التعددية اللسانية والصوتية للغة الأدبية وغير الأدبية بشكل يعمق النص ويثرى دلالاته دون أن ينتقص من نوعيته وتفرده.

ويتعرض الناقد لأفكار "سوسير" مما طرحه عن التناص فيما يسمى بـ "الاستبدال" وهو يجسد خاصية جوهرية فى توظيف اللغة الشعرية، من خلال امتصاص العديد من النصوص فى الرسالة الشعرية، والتى تقدم نفسها كمحال لمعنى مركزى، حيث يتم انتاج النص الشعرى من خلال حركة مركبة من إثبات ونفى نصوص أخرى.

ويناقش صلاح فضل قضية مهمة هى : [البؤرة المزدوجة] التى تعد من أهم نتائج قضايا التناص فى الدراسة النقدية الحديثة بشكل عام، على أساس أن ازدواج البؤر هو الذى يلفت انتباهنا إلى النصوص الغائبة أو النصوص السابقة، كما يلفت انتباهنا إلى التخلى عن أغلوطة استقلالية النص، لأن أى عمل يكتسب ما يحققه من معنى، بقوة كل ما كتب قبله من نصوص، ولأن النصوص الغائبة هى مكونات لشفرة خاصة تساهم فى عملية إدراكنا للنص الذى نتعامل معه. بحيث يكون وعينا